جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في علم التفسير

القاسم محمد محمد جعفر¹

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وَبَعْدُ،،،

شاء الله تعالى أن يسخر لخدمة القرآن الكريم في كل زمانٍ ومكانٍ، رجالاً اختصهم بفضله، وشرفهم بأشرف العلوم، وهو تفسير كتاب الله، ومن هؤلاء الرجال في العصر الحاضر ظهر الشيخ الخليلي الذي قام بتفسير أجزاء من القرآن الكريم تفسيراً مطولاً، ضمنه العديد من الموضوعات، والمناقشات والمسائل المفيدة النافعة.

وقد ظهر حرصه على ربط الآيات ببعضها، وتوضيح التناسب بينها، كما يفتح كل سورةٍ بمقدمةٍ تُعطي صورةً إجماليةً عنها، وتُلخصُ مجمل موضوعاتها، وما يتصل بها من فنون اللغة والعقيدة والفقه، وجوانب الإعجاز البياني، والتشريعي، والاجتماعي والخلقي، والخبري والائتلافي، والعلمي، ويربط بين أولها وآخرها.

وقد تحدث عن التناسب بين آي القرآن وسوره في موضوعٍ خاصٍ أفرد له.

وقد صَدَّرَ الشيخ مقدمة كتابه "جواهر التفسير" بمقدمات تتعلق بعلم التفسير، ومباحث علوم القرآن عامة، ثم تناولها حيثما وردت بالتفصيل والتحليل مع ذكر أمثلة عليها كمباحث أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، والقصص القرآني، وأمثال القرآن، والقراءات المتعددة وغيرها.

1- باحث دكتوراه بكلية الدراسات الآسيوية بالزقازيق وإمام وخطيب بأوقاف المنوفية

وتضمن التفسير مباحث لغوية قيمة، تبحث اشتقاق المفردات ومعانيها، وإعراب الألفاظ ووجوه النحويين فيها، وأساليب القرآن البلاغية، مع الإلمام بشواهد من شعر العرب ونثرهم.

وظهر جلياً في التفسير تركيز المفسر على تبين رسالة القرآن الإصلاحية بجوانبها المختلفة، من اجتماع وسياسة واقتصاد، وربط تعليمات القرآن الجليلة بالواقع المعاصر، مع الحرص على الاستفادة من الاكتشافات الحديثة والمعطيات العلمية العصرية، وتنقية التفسير من شوائب الإسرائيليات، ونقض شبهات المستشرقين وأدعائهم حول القرآن.

وسأتناول في هذا البحث " جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في علم التفسير".

أولاً: أسباب اختيار الموضوع:

يكمن سبب اختياري الكتابة في هذا الموضوع الهام فيما يأتي:

- 1- حبي لكتاب الله تعالى، والتبحر في آياته والإفادة منها.
 - 2- لكى أشرف بالإسهام قدر الطاقه البشرية في خدمة كتاب الله تعالى في هذا النوع من أنواع التفسير حتى أنال شرف العيش في ظلال القرآن الكريم.
 - 3- الاشتغال بهذا النوع من أنواع التفسير فيه فوائد جمة تعود على الباحث تجعله يتعرف على الدراسات الحديثة.
 - 4- لفت أنظار الباحثين في العالم الإسلامي والعربي إلى علماء الأمة الإسلامية الذين كانت لهم إسهامات عظيمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه.
- فمن الواجب على الباحثين في مجال الدراسات القرآنية أن يوجهوا الأنظار دائماً إلى القرآن الكريم وأن يجذبوا اهتمام الناس إليه بالأساليب المختلفة ومن جملتها تسليط

(جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في علم التفسير.....)

الأضواء على الجهود العظيمة التي قام بها علماء الإسلام لتفسير القرآن الكريم وشرح آياته البينات.

5- الاستفادة من خبرات المفسرين القدامى والمُحدّثين بالاطلاع علي آرائهم وطريقتهم في مؤلفاتهم التفسيرية بالبحث والدراسة.

6- أن التراث العماني من كتب التفسير قليل جدًا إذا قورن بغيره ، فتسليط الضوء عليه ، قيام ببعض ما يحتمه واجب الوفاء والعرفان لعلماء الأمة.

وقد آثرت أن يكون الشيخ الخليلي وكتابه "جواهر التفسير" نموذجًا، وذلك لما يلي:

1. أن مؤلف هذا التفسير، متعه الله بالصحة والعافية، وبارك في عمره ، يُعد واحدًا من أفضل علماء سلطنة عمان في العصر الحاضر، وعطاؤه ما زال مستمرًا.

2. أن هذا التفسير يحظى بأمرين:

الأول: أنه تفسير معاصر، ذكر فيه صاحبه القضايا الجديدة التي طرأت على العالم الإسلامي، وربطه بالواقع والمكتشفات العلمية الحديثة.

الثاني: أنه تفسير مقروء ومسموع ومرئي ، وذلك يؤكد نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

3. أن هذه الدراسة تُعد مفتاحًا لتفسير الشيخ الخليلي إذ من خلالها يسهل التعامل مع تفسيره ، والوقوف على منهجه بسهولة ويُسرٍ.

4. التعرف علي علم من أعلام التفسير وعالم من علماء الأمة الإسلامية.

(جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في علم التفسير.....)

ثانياً: مشكلة البحث:

1- كيف نستفيد من كتب التراث العماني في علم التفسير في معالجة القضايا المعاصرة؟

2- كيف نربط هذه التفسير بالواقع والمكتشفات العلمية الحديثة؟

3- كيف نلفت أنظار الباحثين في العالم الإسلامي والعربي من خلال هذه الدراسات إلى علماء الأمة الإسلامية - ومنهم الشيخ أحمد بن حمد الخليلي - الذين كانت لهم إسهامات عظيمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه؟

4- كيف نستطيع التقريب بين مذاهب الأمة الإسلامية من خلال هذه الدراسات في علم التفسير وغيره من العلوم؟

5- كيف نستفيد من خبرات المفسرين القدامى والمُحدّثين العمانيين بالاطلاع

علي آرائهم

وطريقتهم في مؤلفاتهم التفسيرية بالبحث والدراسة؟

ثانياً: الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات سابقة في هذا الموضوع.

ثالثاً: منهج وخطوات البحث:

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك من خلال تتبع

جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في مجال التفسير وذلك عبر الخطوات الآتية:

1- التعريف بدروس الشيخ الخليلي وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها.

2- التعريف بمحاضرات الشيخ الخليلي وبيان جهوده في علم التفسير من

خلالها.

(جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في علم التفسير.....)

3- التعريف بمؤلفات الشيخ الخليلى وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها.
4- التعريف بفتاوى الشيخ الخليلى وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها.
5- التعريف برحلات ومؤتمرات الشيخ الخليلى وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها.

6- الربط بين هدايات الآيات وواقع الأمة وبعد العرض لهذه النصوص حاولت استنباط ما فيها من أحكام وعبر مستخدماً؛ مما سبق يتضح، أو من خلال ما تقدم يتبين كذا وكذا.

وضبطاً لسير البحث بانتظام وأملاً فى إعطاء القارئ الكريم فكرة واضحة مرتبة فقد قسمت البحث إلى مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة وهى كالتى:
مقدمة: وفيها أسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج وخطوات البحث.

المبحث الأول: دروس الشيخ الخليلى وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها.
المبحث الثاني: محاضرات الشيخ الخليلى وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها.

المبحث الثالث: مؤلفات الشيخ الخليلى وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها.

المبحث الرابع: فتاوى الشيخ الخليلى وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها.
خاتمة، ثم المصادر والمراجع.

المبحث الأول

دروس الشيخ الخليلي وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها

سماحة الشيخ الخليلي إمام كبير انتشر علمه في الآفاق، وصاحب لسان فصيح، انشروحت بأحكامه صدور المجالس، وتأرجت بأنفاسه أرجاء المنابر والمدارس والمعاهد، سمع وقرأ وكتب، وهو قدوة أهل العلم والأدب، أفاد المشتغلين والطلاب، وانتفع به كثير من الأولياء والأصحاب، ونال بدروسه وخطابه محبة السلطنة جميعها، فجزاه الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء.

فلقد كان لسماحة الشيخ الخليلي دروساً متعددة وكثيرة ومنتشرة، ومن خلال هذه الدروس كان نتاج علمي كبير، أذكر منه علي سبيل المثال:

تفسير القرآن الكريم المسمى (جواهر التفسير - أنوار من بيان التنزيل).

أصل هذا الكتاب دروس في تفسير القرآن الكريم كان يُلقِيها الشيخ في جامع السلطان قابوس بزوي في العاصمة مسقط، افتتحها ليلة الأربعاء بعد صلاة المغرب 6 محرم 1402هـ، وكان موعد إقائها ليلة الأربعاء من كل أسبوع لا ينقطع عنها إلا في شهر رمضان أو لبعض الظروف⁽²⁾.

وقد دون بعضها بعد تعديلها وتهذيب عباراتها وصدر منها عن مكتبة الاستقامة عدة أجزاء وتم طباعة الكتاب حديثاً في بداية عام 2024م بمكتبة الكلمة الطيبة بسلطنة عمان في عشرة أجزاء، وعرض في معرض الكتاب بسلطنة عمان، وتم بيع الطبعة الأولى منه، وسيأتي الحديث عن الكتاب حينما نتحدث عن مؤلفات الشيخ الخليلي بشيءٍ من التفصيل.

(2) داعية الكلمة الطيبة بقلم سلطان الشيباني: ص 26 .

وكما قلتُ سابقاً سماحة الشيخ الخليلى تفسيره كان من خلال دروسه بالمسجد وحينما نتأمل بمصرنا الحبيبة وعلماؤها نجد أن الشيخ الخليلى يشبه في تفسيره العالم الجليل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوى في خواطره للقرآن الكريم عليه من الله الرحمات فقد كان من خلال الدروس في المساجد، وبعد ذلك تم تدوين الدروس والحلقات إما من خلال أشرطة الصوت أو الفيديو وكتابتها وتم طباعتها في خواطره المعروفة المحبوبة للشعب المصرى الحبيب والعالم الإسلامى.

وسماحة الشيخ الخليلى له في دروسه الشفهية أو مدوناته منهج موحد في التفسير من أهم ملامحه حرصه على ربط الآيات ببعضها وتوضيح التناسب بينها، وكذلك يفتح كل سورة بمقدمة تعطي صورة إجمالية عنها وتلخص مجمل موضوعاتها وما يتصل بها من فنون اللغة والعقيدة والفقه وجوانب الإعجاز البياني والتشريعي والاجتماعي والخلقي والعلمي والاخلاقي ويربط بين أولها وآخرها⁽³⁾.

وركز سماحة الشيخ من خلال دروسه تبيين رسالة القرآن الإصلاحية بجوانبها المختلفة من اجتماع وسياسة واقتصاد، وربط تعليمات القرآن الجليلة بالواقع المعاصر مع الحرص على الاستفادة من الاكتشافات الحديثة والمعطيات العلمية العصرية وبيان الإسرائيليات والرد على شبهات المستشرقين⁽⁴⁾.

وكذلك من الدروس المشهورة (دروس العقيدة): من الدروس المشهورة والتي كان لها نتاج علمي كبير دروس العقيدة لسماحة الشيخ الخليلى قام فيها الشيخ بشرح العقيدة وبين أهمية العقيدة وأثرها في حياة الانسان، وقام بشرح الايمان ومعناه وجوهره وحقيقته

(3) انظر مثلاً مقدمة سورة الفاتحة في تفسير الخليلى: 1 / 152. ومقدمة سورة البقرة: 2 / 167 .

(4) جواهر التفسير للشيخ الخليلى: 1 / 156 .

وأركانه، وتحدث عن الإيمان بالله تعالى والإيمان بالرسول الكرام والملائكة عامة والمقربين خاصة، وتحدث عن الكتب السماوية، وتحدث عن صفات الله تعالى وأسمائه الحسني في سلسلة من الدروس بعدد أسماء الله تعالى جل جلاله، وتحدث عن اليوم الآخر وعن الحياة البرزخية، وتحدث عن الشفاعة وثبوت الشفاعة العظمي لسيدنا محمد صلي الله عليه وسلم.

وتحدث عن الإيمان بالقضاء والقدر، كما تحدث عن الجنة وما أعد الله تعالى لأهل النعيم، نسأل الله تعالى أن نكون جميعاً منهم.

وتحدث عن النار وما أعد الله تعالى للعاصين، نسأل الله العفو والعافية في الدارين الدنيا والآخرة، وتكلم الشيخ الخليبي عن الإسلام والإيمان والإحسان والعلاقة بين كل ذلك.

وضرب لنا الشيخ الخليبي أروع الأمثلة بزهده في هذه الحياة الدنيا مع ما وهبه الله تعالى من علمٍ وجاهٍ وسلطانٍ.

وكل موضوعٍ من هذه الموضوعات وغيرها تحدث فيها سماحة الشيخ الخليبي من خلال دروسه العلمية والتي سجلت حلقاتها علي قناة الاستقامة بسلطنة عمان⁽⁵⁾.

وفي كثيرٍ من دروسه وأحاديثه يدعو سماحة الشيخ الخليبي إلي عدم التشدد لمذهب بعينه ويقول: ينبغي علي الفقهاء عدم التعصب لمذاهبهم الفرعية ويدعوا كثيراً إلي ترك الشقاق والخلاف وأن يكونوا جميعاً يداً واحدة في إنكار المجمع عليه من المنكرات، ويدعو إلي الأخذ من المذاهب لما فيه مصلحة الأمة الإسلامية⁽⁶⁾.

(5) قناة الاستقامة علي اليوتيوب وكان الدرس الأول منذ ما يقرب من عشرين عاماً.

ومما سبق يتبين:

سعة علم سماحة الشيخ الخليوي وفقهه وسداد رأيه وانشغاله بحال الأمة الإسلامية، أسأل الله تعالى أن ينفعنا بعلمه، وأن يكون ذلك في ميزان حسناته، وأتحدث عن دروس العقيدة وفتاوي الشيخ في موضعه بشيءٍ من التوضيح.

(⁶) الفتاوي للشيخ الخليوي: مكتبة الكلمة الطيبة، ط1، عام 1434هـ - 2013م، 1 / 446 .

(جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليوي في علم التفسير.....)

المبحث الثاني

محاضرات الشيخ الخليلي وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها

لقد شارك سماحة الشيخ الخليلي بمحاضرات عديدة ومختلفة في المنتديات العلمية، وهذه المحاضرات إما أن تكون محاضرات عامة أو محاضرات خاصة بمناسبة معينة، كالمحاضرات الرمضانية السنوية، وإما أن تكون محاضرات لتصحيح المفاهيم الخاطئة في المجتمع، ومنها كذلك محاضرات تاريخية تحت أفراد المجتمع علي الانتماء الوطني، ومعظم هذه المحاضرات داخلية، وكذلك شارك سماحة الشيخ الخليلي بمحاضرات خارجية خارج السلطنة، وأذكر نبذة عن بعض هذه المحاضرات وأسأل الله تعالى العون والمدد:

أولاً: محاضرات عامة:

وهذه المحاضرات التي ألقاها ويليها سماحة الشيخ الخليلي علي عامة الناس بمساجد السلطنة، وتمتاز هذه المحاضرات بأنها محاضرات وعظية ميسرة ومعدلها فيما يقرب من عشرين محاضرة إلي أربعين محاضرة سنويًا، ويذكر الشيخ أن أسلوب المحاضرات لم يكن معهودًا في عمان وزنجبار وقت نشأته، وأن أول من شد انتباهه إليه شيخه أبو إسحاق أطفيش الذي كان في زيارته الثانية لزنجبار يلقي دروسًا في مسجد السيد حمود بن أحمد في تفسير كتاب الله تعالى، كما كان يلقي محاضرات متنوعة أحيانًا، وكان أول كلمة لسماحة الشيخ الخليلي باجتماع للجمعية العربية بزنجبار أمام رئيسها وقتها الشيخ عبدالله بن سليمان الحارثي وكان موضوعها الدعوة إلي إنشاء مراكز لتعليم الناس أمر دينهم وعمره وقتها أربعة عشر عامًا، وبعد رجوعه إلي عُمان وجد الحال نفسها إن لم تكن أسوأ من إعراض الناس عن سماع المواعظ والمحاضرات،

(جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في علم التفسير.....)

وألقى أول محاضرة له في جامع بُهلا، ثم تتابعت عقبها كلمات متفرقة في مناسبات متباعدة، كما ألقى محاضرات عدة في أول رحلة له بعد استقراره بعمان في قرى وادي ميزاب، وفي جبل نفوسة وطرق بعد ذلك أبواب النوادي الشبابية والمدارس والمعاهد حتى التزم بدروس منتظمة ومحاضرات متوالية.

وأغلب محاضرات سماحة الشيخ العامة ترتبط بمناسبات محلية أو نشاطات قائمة بالمجتمع: فمنها ما هو مرتبط بافتتاح المساجد، وموضوعها غالباً عن فضل المساجد ودورها في الدعوة، ومنها محاضرة بشائر شموخ الإسلام ونُصرة المؤمنين ألقاها ليلة الخميس 13 جمادى الأولى 1423هـ - 24 يوليو 2002م بمناسبة افتتاح مسجد العلامة ابن بركة بالمنطقة الداخلية، وغيرها الكثير والكثير⁽⁷⁾.

ومنها ما هو مرتبط بافتتاح المكتبات الأهلية العامة، وذلك مثل محاضرة دور المجتمعات في الإسلام، ألقاها بجامع منح عصر الخميس 3 ربيع الأول 1442هـ - 17 يونيو

1999م بمناسبة افتتاح مكتبة الشيخ محمد بن مسعود البوسعيدي.

ومنها ما يرتبط بالمراكز الصيفية، ويكون موضوعها غالباً عن تربية الناشئة وإعداد الأجيال ورسالة طالب العلم وفضل القرآن الكريم وأهمية العناية به، وأيضاً المحاضرات بالمعسكرات الوطنية الشبابية والمهرجانات الإنشائية.

ومنها المحاضرات الرمضانية السنوية التي كانت تنظمها الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية.

(7) داعية الكلمة الطيبة بقلم الشيخ سلطان الشيباني: ص 90, 91. لقاءات في الفكر والدعوة للشيخ فهد السعدي: ص 107 .

والمحاضرة التي كان يلقيها سماحة الشيخ في حفل تكريم الفائزين في مسابقة السلطان قابوس لحفظ القرآن الكريم.

ومنها المحاضرة السنوية التي كان يلقيها بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية، وذكرى المولد النبوي الشريف، وذكرى الإسراء والمعراج.

ولسماحة الشيخ محاضرات يخصص بها المرأة المسلمة لمعالجة قضاياها وشؤونها، ومن ذلك واجبات المرأة المسلمة، ومن ذلك محاضرة فتيات الإسلام والتي ألقاها بمدرسة المضيبي الثانوية بتاريخ 13 شوال 1415هـ - 15 مارس 1995م، وغيرها الكثير.

وللشيخ محاضرات في المفاهيم الخاطئة في المجتمع وأثرها علي المرأة المسلمة والتي ألقاها بجامعة السلطان قابوس في شهر رمضان 1423هـ.

ومنها دور المرأة في إخراج جيل قرآني والتي ألقاها بجمعية المرأة العمانية بمسقط السبت 28 ربيع الآخر 1424هـ - 18 يونيو 2003م⁽⁸⁾.

ونظرًا لأهمية هذه المحاضرات وأهمية موضوعاتها تم نشرها في كُتبات صغيرة، وتم توزيعها علي المشاركين في المحاضرات، ومن أهم هذه المطبوعات:

العبادة وأثرها في حياة المسلم⁽⁹⁾، ومنها الإخلاص روح العبادة⁽¹⁰⁾، ومنها معالم الجيل الواعد⁽¹¹⁾، ومنها تفسير سورة العصر⁽¹²⁾، ومنها الشباب والتحديات المعاصرة⁽¹³⁾، وغيرها الكثير والكثير.

(8) داعية الكلمة الطيبة بقلم الشيخ سلطان الشيباني: ص 92، 93. لقاءات في الفكر والدعوة للشيخ فهد السعدي: ص 108 .

(9) العبادة وأثرها في حياة المسلم للشيخ الخليبي: مكتبة الاستقامة، ط1، عام 1412هـ - 1992م.

(10) الإخلاص روح العبادة للشيخ الخليبي: مكتبة الغبيراء، ط1، عام 1415هـ - 1995م.

(11) معالم الجيل الواعد للشيخ الخليبي: مكتبة الجيل الواعد، ط1، عام 1421هـ - 2001م.

وقد نشرت هذه المحاضرات مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة من جمع محاضرات المناسبات الدينية (الهجرة، المولد النبوي الشريف، والإسراء والمعراج) في كتيب بعنوان السيرة النبوية الشريفة⁽¹⁴⁾. وكذلك من الأعمال التي جمعت محاضرات عامة مطبوعة كتاب الدين الحياة⁽¹⁵⁾.

وقد ضم هذا الكتاب بين دفتيه خلاصة أكثر من خمسة وثلاثين محاضرة متنوعة في قضايا مختلفة ومهمة تدور حول الشخصية المسلمة وإصلاح المجتمع والتربية الصالحة والشباب والحقوق في الإسلام والعبادة وأثرها في الحياة⁽¹⁶⁾.

ثانياً: محاضرات علمية:

ومن المحاضرات المهمة التي ألقاها سماحة الشيخ الخليبي علي طلاب العلم بكافة تخصصاتهم دروس أصول الفقه بالمعهد الإسلامي الثانوي، ودروس العقيدة الإسلامية علي طلاب جامعة السلطان قابوس والتي ابتدأت سنة 1408هـ - 1988م بمعدل درسين شهرياً.

ومنها دروس الفكر الإسلامي علي طلاب الجامعة أيضاً ومجموعها خمسين درساً وتناولت قضايا فكرية معاصرة متنوعة.

(12) تفسير سورة العصر للشيخ الخليبي: مكتبة الدار العمانية، ط1، عام 1422هـ - 2002م.

(13) الشباب والتحديات المعاصرة للشيخ الخليبي: مكتبة الجيل الواعد، ط1، عام 1423هـ - 2003م.

(14) السيرة النبوية الشريفة: مكتبة التوجيه المعنوي، سلطنة عمان، ط1، عام 1423هـ - 2002م.

(15) الدين والحياة: ط1، عام 1428هـ - 2007م.

(16) داعية الكلمة الطيبة بقلم الشيخ سلطان الشيباني: ص 95.

ومنها المجالس الفكرية التي كانت تعقد في رحاب جامع السلطان سعيد بن تيمور (مسجلة)⁽¹⁷⁾، وتم نشر هذه الدروس في كتيبات صغيرة. والمحاضرات العلمية التي كان سماحة الشيخ يحرص عليها حينما يلتقي مع أبنائه الطلبة والطالبات في المؤسسات التعليمية بالسلطنة، ومنها دروسه التي كان يلقها علي طلاب معهد العلوم الشرعية (الذي عرف بمعهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد سابقاً وتحول عام 1435هـ إلى كلية العلوم الشرعية)⁽¹⁸⁾. وكذلك من محاضرات الشيخ العلمية ما كان يلقها بدعوة من النادي الثقافي بالقرم كمحاضرة بعنوان (اقرأ باسم ربك الذي خلق)⁽¹⁹⁾ بتاريخ 10 رمضان 1414هـ. ومحاضرة الأخطاء الشائعة في اللغة العربية بتاريخ 25 رمضان 1418هـ- 24 يناير 1998م.

ومنها محاضرات الشيخ الخليبي عن الأدوار العلمية لولايات السلطنة ومكانتها الحضارية مثل (نزوى مدينة التاريخ والتراث) بتاريخ 7 شعبان 1414هـ. ومحاضراته العلمية عن أعلام عُمان وإسهاماتهم الحضارية وذلك مثل (سيرة الإمام ناصر ابن مرشد)، و(الشيخ جاعد بن خميس واجتهاداته الفقهية)، و(أضواء علي حياة العلامة أبي مسلم البهلاني)⁽²⁰⁾.

(17) المرجع السابق: ص 96 .

(18) المرجع السابق: ص 97 .

(19) سورة العلق: الآية رقم 1 .

(20) نُشرت في أول كتاب النفس الرحماني: ط1، عام 1423هـ - 2002م.

ثالثاً: محاضرات الشيخ الخليلي خارج السلطنة:

لقد شارك سماحة الشيخ الخليلي بمحاضرات عديدة ألقاها خارج السلطنة في أماكن مختلفة، منها الإمارات والأردن وسوريا والجزائر وماليزيا وباكستان وغيرها، ومن أهم هذه المحاضرات مناهج التشريع الإسلامي ومناهج البحث العلمي عند علماء المسلمين وكان ذلك في الأردن بدعوة من رئيس جامعة آل البيت بالأردن⁽²¹⁾.

ومن محاضراته (الإسلام والدعوة الإسلامية) والتي ألقاها في أبو ظبي عام 1987م.

ومحاضراته بكلية الدراسات العربية والإسلامية بـدبي للطلبة والطالبات في محرم 1425هـ - مارس 2004م

ولسماحة الشيخ حوارات فكرية وعلمية منها حوار صريح في الحب 1424هـ - 2003م.

وحوار حول الوحدة الإسلامية مع التلفاز الماليزي (كوالالمبور شعبان 1424هـ - أكتوبر 2003م).

وحوار عن التسامح في الحضارة الإسلامية بجريدة الأهرام العربي بالقاهرة⁽²²⁾.
وحوار حول موقف الإسلام من العنف والعولمة بجريدة اللواء الإسلامي اللبنانية⁽²³⁾.

(21) مناهج التشريع الاسلامي للشيخ الخليلي ط1 جامعة آل البيت 1415هـ - 1995م.

(22) جريدة الأهرام العربي بالقاهرة جمادي الأولى 1424هـ - 19 يونيو 2004م.

(23) العدد (11548) شوال 1426هـ - 29 نوفمبر 2005م.

وحواره مع قناة الجزيرة ضمن برنامج (لقاء اليوم) حول دور العلماء في الحوار بين المذاهب تقديم عبدالصمد ناصر في فبراير 2008م، وحوار حول سبيل التقريب بين المذاهب الإسلامية في قناة الميادين عام 2013م.

وقد جُمعت كل هذه اللقاءات وكل هذه الحوارات في كتاب صدر تحت عنوان (لقاءات في الفكر والدعوة) مع سماحة الشيخ الخليبي⁽²⁴⁾.

ومن هذه الحوارات ما كان يجيب عنه سماحة الشيخ الخليبي من تساؤلات ترد إليه حول قضايا فكرية فيحرص علي إجابته عنها شفهيًا ويتولى قسم البحث العلمي بمكتب الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية إعداد ذلك وطباعته⁽²⁵⁾.

ومن خلال ما تقدم يتضح أن:

مشاركة سماحة الشيخ الخليبي بكثيرٍ من المحاضرات الداخلية والخارجية وذلك لانشغاله بالدعوة إلي الله تعالي ومحبة الكثير له لعلمه وفقهه وورعه وتقواه، أسأل الله تعالي أن ينفع به ويعلمه الأمة الإسلامية والعالم كله.

⁽²⁴⁾ لقاءات في الفكر والدعوة للشيخ الخليبي، فهد السعدي: ص 134 . داعية الكلمة الطيبة ص 103 .

⁽²⁵⁾ داعية الكلمة الطيبة: ص 103 .

المبحث الثالث

مؤلفات الشيخ الخليلي والتعريف بها وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها
 لقد أتقن الشيخ الخليلي علوم الشريعة الإسلامية حتى أصبح من أئمة العصر
 وعلمائه وصاحب معرفة وخبرة كبيرة واسعة، فلقد وهب نفسه للعلم بحثاً وتأليفاً ونشرًا مع
 كثرة أعماله وكثرة المهام المنسوبة إليه، ومع ذلك تمكن الشيخ الخليلي بفضل الله تعالى
 ثم بسبب كثرة ثقافته وعلمه في تأليف كتب كثيرة في فروع الشرعية المختلفة حتى أنه
 قرّر بعضها في المعاهد والكليات في سلطنة عمان وتعد مرجعًا علميًا للدارسين.
 وحينما قمت بالبحث في المكتبات وكذلك من خلال البحث علي مواقع جوجل
 الإنترنت وجدت مؤلفات لسماحة الشيخ الخليلي متعددة ومتنوعة وكثيرة، أذكر منها ما
 يسر الله تعالى علي معرفته.

جواهر التفسير، أنوار من بيان التنزيل:

وهذا الكتاب المبارك أصله دُرُس كان يُلقِيها الشيخ في جامع السلطان قابُوس
 بزُوي في العاصمة مسقط أفتتحها ليلة الأربعاء بعد صلاة المغرب 6 محرم 1402 هـ،
 وكان موعد إلقائها ليلة الأربعاء من كل أسبوع لا ينقطع عنها إلا في شهر رمضان أو
 لبعض الظروف⁽²⁶⁾، وقد تم تدوين هذا الكتاب وطباعته مؤخرًا في ثوبه الجديد بعد
 التعديل والتهذيب في عشرة أجزاء ط1 مكتبة الكلمة الطيبة سلطنة عُمان وتم عرضه
 في معرض الكتاب بسلطنة عمان في بداية 2024م⁽²⁷⁾، ونفدت جميع النسخ علمًا بأن

(26) جواهر التفسير الشيخ الخليلي: 1 / 17 .

(27) معرض مسقط للكتاب، عام 2024م، مكتبة الكلمة الطيبة.

هذا الكتاب طبع منه قبل ذلك ثلاثة أجزاء: الجزء الأول⁽²⁸⁾، والجزء الثاني⁽²⁹⁾، والجزء الثالث⁽³⁰⁾.

والشيخ الخليبي له منهج موحد في تفسير القرآن الكريم نتعرف عليه بإذن الله تعالى في موضعه⁽³¹⁾.

الحق الدامغ:

وهذا الكتاب يتحدث في العقيدة الإسلامية وهو من أوائل مصنفات الشيخ الخليبي، ولقد استلهم الشيخ عنوان الكتاب من قول الله تعالى: "بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ"⁽³²⁾، وهذا الكتاب يتناول فيه الشيخ قضايا عقدية منها رؤية الله تعالى وخلق القرآن وتخليد أهل الكبائر في النار وهي من أبرز القضايا التي وقع الخلاف فيها بين المسلمين من قديم الزمن ناقشها سماحة الشيخ بأسلوب علمي وحوار هادف يدعو إلي نُشْدان الحق ولم شعث الأمة⁽³³⁾، ولقد ذكر الشيخ الخليبي عن سبب تأليفه للكتاب قائلًا: وقد انهالت عليّ أسئلة الطلبة من هنا وهناك عن موقف أصحابنا في هذه القضايا الثلاث وما يستتدون إليه من دليل ونظرتهم إلي أدلة من يقولون بخلاف قولهم، ولم يكن لطلبتنا من قبل أي اهتمام بالقضايا الخلافية وبحثها ما عدا المتخصصين منهم في دراستها؛ وإنما دعاهم إلي هذا

(28) جواهر التفسير: ج 1، مكتبة الاستقامة سلطنة عمان، عام 1404هـ - 1984م.

(29) جواهر التفسير: ج 2، مكتبة الاستقامة سلطنة عمان، عام 1406هـ - 1986م.

(30) جواهر التفسير: ج 3، مكتبة الاستقامة سلطنة عمان، عام 1409هـ - 1988م.

(31) انظر الباب الثالث من هذه الرسالة إن شاء الله تعالى.

(32) سورة الأنبياء: الآية 18.

(33) داعية الكلمة الطيبة للشيخ سلطان الشيباني: ص 32.

الإلحاح في طلب كشف النقاب عن وجه الحقيقة فيها ما يلقونه من عنق ويواجهون من إحراج من قوم لا يهمهم إلا إثارة شحنة كانت نائمة وتسعير فتنة كانت خامدة، فدعاني ذلك تحرير هذه العجالة التي سوف يجد فيها القارئ الكريم إن شاء الله تعالى دراسة وافية لكل قضية من هذه القضايا⁽³⁴⁾.

وعند القراءة والتأمل لكتاب الحق الدامغ تري أن المؤلف بناه علي أسس متينة وقواعد رصينة أهمها:

- 1- تحكيم صريح للكتاب العزيز والسنة الشريفة وعدم التعويل علي قول أحد بعينه فإن كُلاً يخطئ ويصيب ويأخذ ويرد عليه.
- 2- النظر في الأدلة بعين الاستقلال الفكري التي تستجلي الحقائق وتكشف الدقائق لا بعين التقليد الأعمى التي تجعل من السراب ماء ومن الخيال حقيقة.
- 3- البعد عن التأثير بالعوامل النفسية أو الاندفاع وراء العواطف الرعناء وعدم الانقياد إلا للحجة الواضحة والموضوعية المحضنة.
- 4- الترفع عن السباب والشتم والقدح في الأشخاص والتشهير بهم يقول سماحة الشيخ الخليلي من مبادئنا احترام حُرُمات جميع المسلمين خواصهم وعوامهم فضلاً عن علمائهم الذين زادهم الله تعالى حرمة العلم مع حرمة الإسلام⁽³⁵⁾.

⁽³⁴⁾ الحق الدامغ للشيخ الخليلي: مطبعة الكلمة الطيبة، ط1، عام 1438هـ - 2017م.

⁽³⁵⁾ المرجع السابق: ص 227 .

ومن خلال ما تقدم يتضح أن:

دعوة الشيخ الخليبي الأمة الإسلامية وعلمائها إلي عدم الخلاف وعدم نشر المسائل الخلافية، والدعوة إلي النقاش والحوار الهادف من خلال هذه القواعد، وعدم إثارة الفتنة بين الأمة الإسلامية.

زكاة الأنعام:

وهذا الكتاب أصله بحث شارك به سماحة الشيخ وقدمه للهيئة الشرعية العالمية للزكاة بالكويت في دورتها المنعقدة بجمهورية مصر العربية عام 1422هـ - 2002م، وذلك بالدعوة الموجه إليه من رئيس الهيئة، وهذا البحث يجمع العديد من القضايا التي تتعلق بزكاة الأنعام.

ومنهج سماحة الشيخ في كتابته أوضحها في مقدمة الكتاب بقوله: "وطريقتي في البحث أنني أورد المسألة وأذكر ما للفقهاء فيها من أقوال حسب المذاهب مع بيان دليل كل مذهب ومناقشته ومحاولة الجمع بينه وبين سائر الأدلة، ثم ترجيحي ما تبين لي رجحانه بالدليل الشرعي"⁽³⁶⁾.

ولقد حرص سماحة الشيخ الخليبي في دراسته هذه مراعاة القواعد الفقهية والأصولية، وكان حريصاً علي إبراز جوانب مقاصد الشريعة الإسلامية بصورة واضحة⁽³⁷⁾.

⁽³⁶⁾ زكاة الأنعام للشيخ الخليبي: ط1 مكتبة الاستقامة سلطنة عمان 1423هـ 2003م، ص 6 .

⁽³⁷⁾ المرجع السابق: ص 23 .

ومما سبق يتبين للقارئ الكريم ما لهذا البحث بإمكانه أن يخرج منه بمادة وافية عن زكاة الأنعام وحكمها بأسلوب سهلٍ وميسرٍ، والكتاب فيه جهد كبير ويقع الكتاب في 383 صفحة، وطبع بمطبعة الاستقامة بمسقط بسلطنة عُمان.

شرح منظومة غاية المراد في نظم الاعتقاد:

وهذا الكتاب شرح مبسط للمنظومة التي نظمها الإمام نور الدين السالمي المتوفي سنة 1322هـ - 1914م، وهذه المنظومة مكونة من سبعة وسبعين بيتاً أملاها المؤلف تيسيراً علي طلاب العلم لفهم القصيدة المذكورة، وقد امتاز الشيخ بالبساطة والاختصار لم يتجاوز في شرحه لكل بيت صفتين وربما ضم أبياتاً مع أخرى وشرحها مجتمعة، ويعتبر هذا الشرح من أوائل ما يقرؤه الطالب المبتدئ لسهولة عبارته⁽³⁸⁾، وطبع الكتاب عام 2003م، ويقع في 192 صفحة⁽³⁹⁾.

وسقط القناع:

وهذا الكتاب أصله محاضرات ألقاها سماحة الشيخ الخليلى رداً علي من طعن في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة علي صاحبها أفضل السلام وأتم التسليم، جمعها ونشرها الشيخ خميس بن راشد العدوي وآخرون⁽⁴⁰⁾.

إعادة صياغة الأمة:

الكتاب عبارة عن كتابة مجموعة دروس ومحاضرات مسجلة للشيخ الخليلى جمعها ونشرها الشيخ خالد بن مبارك الوهبي، وهذه المحاضرات كانت تدور حول

(38) داعية الكلمة الطيبة بقلم سلطان الشيباني: ص 42 .

(39) شرح غاية المراد للشيخ الخليلى: مكتبة الجيل الواعد، عام 1424هـ - 2003م.

(40) وسقط القناع للشيخ الخليلى: ط1، مكتبة الضامري، عام 1418هـ - 1998م.

المنهج الذي يجب أن تسير عليه الأمة الإسلامية في حاضرها حتي تعود لها مكانتها وهيبته وحتى تستطيع أن تسير في ركب الحضارة الإنسانية⁽⁴¹⁾.

الإيلاء: تعريفه وأركانه وشروطه وأحكامه:

بيّن سماحة الشيخ الخليبي في هذا الكتاب أحكام الإيلاء, فذكر تعريفه وأركانه وشروطه وعامة مسائله وأوسعها تحريراً وتقريراً وتأصيلاً بمنهج فقهي, وذكر الشيخ سبب كتابته للكتاب وهو خفاء كثير من دقائق الأحكام علي خواص المتعلمين والتباس تفاصيلها عليهم وخطهم بينها وبين أبواب أخرى, ويذكر الشيخ أقوال السادة الفقهاء والعلماء في المسألة, وحرص المؤلف علي بيان رأيه الراجح عنده عقب كل مسألة موضعاً أدلته وبراهينه علي ترجيحاته, والكتاب يقع في 465 صفحة⁽⁴²⁾.

العقل بين جماع الطبع وترويض الشرع:

وهذا الكتاب متوسط الحجم تناول موضوع حساس وهو تحكيم العقل ذكر الشيخ الخليبي ذلك قائلاً: تباين الناس في تقدير العقول فمنهم من غره عقله فظن أن الهداية بحذافيرها جمعت في تضاعيف طاقاته؛ لذلك آثره على الشرع وجعله مصدر الأحكام وموئل الاحتكام وهو إفراط في تقديره, ما كان للبيب أن يرضي به وهو يعلم أنه مخلوق وجميع ملكاته محدودة, قال تعالى: "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا"⁽⁴³⁾.

(41) إعادة صياغة الأمة للشيخ الخليبي: مكتبة الجيل الواعد, سلطنة عمان, ط1, عام 2003م.

(42) الإيلاء للشيخ الخليبي: مكتبة الجيل الواعد, سلطنة عمان, ط1, عام 1426هـ - 2005م. داعية

الكلمة الطيبة بقلم سلطان الشيباني: ص 45 .

(43) سورة الإسراء: جزء من الآية 85 .

ومن العلماء من كان خلاف ذلك فأطفأ هذه الشعلة النورانية بتعطيلها وعدم استخدامها في استلهاهم الحقائق واجتلاء الدقائق فوقع في تناقضٍ عجيبٍ واضطرابٍ فاضحٍ في فهمه لخطاب الشرع، ومنهم من وفقه الله تعالى فجعل شرع الله تعالى نصب عينيه ومصدر هدايته ولم يكفر نعمة العقل بتعطيله عما خلق من أجله بل جعله من وسائل فهمه وإدراكه لما ينطوي عليه الشرع من حكم وأحكام، وما تضمنه الوحي من حقائق ودقائق فظهر بمجامع الخير ومعاهد التوفيق⁽⁴⁴⁾.

ومن الأهمية بمكان أن أصل هذا الكتاب كان عبارة عن محاضرتين ألقاهما سماحة الشيخ بجامعة السلطان قابوس ضمن سلسلة دروسه الفكرية لما بلغه انتشار بعض أفكار العقلانيين في أوساط المجتمع العماني وبين الطلبة خاصة، افتتحه ببيان منزلة العقل في الإسلام والموازنة بين المدرسة الإعتزالية القديمة والمدارس العقلية المعاصرة، ثم بين بعض مزاعم العقلانيين والمدعي الذي وصلوا إليه وفندوا واحدة واحدة، وقرر مكانة السنة في التشريع وضلال من جردها واستخف بها ووضح أن بشرية الرسول صلي الله عليه وسلم لا تعني عدم حجية سنته وأكد بأدلة عديدة وأمثلة كثيرة استقلالية السنة بالتشريع، والكتاب طبع في 315 صفحة مكتبة دار الإفتاء عام 2008م⁽⁴⁵⁾.

اختلاف المطالع وأثره على اختلاف الأهلة:

وطبع الكتاب بمكتب الإفتاء 1431هـ - 2010م، ط1، وعدد صفحاته 86 صفحة، وهو كُتِبَ بسيط ولطيف ولقد كان ردًا علي رسالة وصلتته من أحد مشايخ

(44) العقل للشيخ الخليلي: مكتبة دار الإفتاء، ط1، عام 1429هـ - 2008م، ص 16، 17 .

(45) داعية الكلمة الطيبة بقلم سلطان الشيباني: ص 49 .

عُمان معترضًا فيها على ما يجري عليه العمل بعمان في إثبات دخول الشهر برؤية الهلال، يقول سماحة الشيخ بأنه كان متردد في بداية الأمر بين التعقيب علي ما تضمنته هذه الرسالة أو السكوت عنها وذلك حرصًا علي الوفاق وجمع الشمل ولكنه رجح الجواب والتعقيب؛ وذلك لما تضمنته الرسالة من أخذ القضية بحساسة مذهبية مبينًا أنه لا علاقة بالخلاف المذهبي وإنما التعويل علي رأي جمهور الأمة سلفًا وخلفًا⁽⁴⁶⁾.

وإمعانًا من سماحة الشيخ في تأييد كلامه غض الطرف عن النقل عن فقهاء مذهبه وكثرت في كتابه هذا بالنقل عن علماء المذاهب الأربعة من السادة الأحناف والمالكية والشافعية والحنابلة، كما استشهد بقرار مجمع الفقه الإسلامي، واستأنس بكلام عدد من العلماء المعاصرين في هذه القضية، وكلهم متفقون علي أن لاختلاف المطالع أثرًا في أحكام الشهور القمرية وما يُنَاط بها من أحكام شرعية، وأنه لا سبيل لتوحيد الأمة في دخول الشهور وربط المطالع كلها بمطالع مكة وما جاورها، وأولي عناية خاصة بدعوى خصوصية ذي الحجة وأن الوقوف بعرفة دافع إلي أن يعول فيه علي ثبوت الرؤية في أم القرى نظرًا لما تضمنته رسالة المعترض من تأييد هذه الدعوى ودحضًا لما أثاره ضجيج العوام بهذا، وظنوا أن سداد الرأي في صيام اليوم الذي يقف فيه الحاج بعرفات ولو كان على خلاف رؤية الهلال عندهم، وأن صلاة العيد في اليوم الذي يليه كيفما كانت الرؤيا عندهم⁽⁴⁷⁾.

⁽⁴⁶⁾ اختلاف المطالع للشيخ الخليلي: ص 51 .

⁽⁴⁷⁾ المرجع السابق: ص 52 .

وختم سماحة الشيخ جوابه بتوجيه رسالة جامعة بأنه يجب على أهل العلم تبصير عوام الناس بالحق فأنتم مثلكم كمثّل الأطباء ولكن التفاوت بينكم وبينهم أن الأطباء مهمتهم معالجة الأجساد، وأما أنتم أيها العلماء فمهمتكم معالجة العقول والقلوب، فهم أحوج إلى الحكمة وأجدر بالصبر علي عنت مرضاهم وعنادهم⁽⁴⁸⁾، وبَيَّنَّ سماحة الشيخ بأن رضا الناس غاية لا تدرك، وما علي الإنسان إلا أن يوجه وجهه إلى الله تعالي وكفي به وليًا وكفي به نصيرًا⁽⁴⁹⁾.

ومن خلال ما تقدم تبين: من خلال الجواب علي السائل عدم تعصب الشيخ للمذهب السائد ولكنه يُفتي في الغالب العام علي ما عليه جمهور الأمة سلفًا وخلفًا.

القيم الإسلامية ودورها في تقديم الحلول للمشكلات البيئية العالمية:

الكتاب أصله بحث قدمه سماحة الشيخ إلي المؤتمر العام الخامس عشر لأكاديمية آل البيت الملكية عن البيئة في الإسلام شهر شوال 1431هـ الموافق شهر سبتمبر 2010م.

لقد كان سماحة الشيخ حريصًا في كتابته علي إبراز شمولية الرسالة الإسلامية وأنها الحل الوحيد لمشكلات العالم المعاصر، فنذكر في مقدمة الكتاب بأن هذا الموضوع له أهمية كبيرة، وأن كل جزئية من تعاليم الإسلام الحنيف لها أثر كبير في إصلاح الحياة وما أفسده بعض الناس، وقد أدرك العقلاء من غير المسلمين ما في قيم الإسلام من حلول للمشكلات العالمية سواء ما يتعلق بالبيئة أو غيرها مما يمس حياة الناس، وبين بأن الجريدة الإلكترونية العربية (إيلاف) مقالًا بعنوان "الأمير تشارلز يدعوا

(48) المرجع السابق: ص 72-73 .

(49) المرجع السابق: ص 86 .

إلي اتباع المبادئ الإسلامية من أجل حماية البيئة"، وبعد ما ذكر هذا المقال علق عليه بقوله: وهذا إن دل علي شيء فإنما يدل علي أن العالم في حيرة مما طرأ عليه من الفساد، واليوم أحوج ما يكون إلي فتح وتطبيق كنوز الإسلام المعرفية ليهتدي بدلالاتها إلي مواطن السلامة والرشد، وهذا مما يحتم علي المسلمين أن لا يألوا جهداً في البحث عن حلول مشكلات العالم مما جاء به دينهم الحق من هداية عامة تسع العالم كله⁽⁵⁰⁾.
ذكر سماحة الشيخ في المقدمة تعريف البيئة لغة واصطلاحاً وبين محورين يدور حولهما الكتاب:

المحور الأول: قيم الإسلام تناول فيه أركان الإسلام وبين مشروعية الطهارة في الإسلام وحذر من العدوي، وبين مبادئ الرحمة والعدالة والصدق والأمانة، ودعوته إلي اتقاء الخبائث والمضار، وبناء حياة الإنسان علي العفاف والابتعاد عن الفسق والفجور، والابتعاد عن الإسراف والتفريط، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن ذلك من أساسيات قيم ومبادئ الإسلام.

المحور الثاني: تحدث فيه عن تأثير القيم في المحافظة علي البيئة، وبين أثر العقيدة وأركان الإسلام في تنقية البيئة ووقايتها من المضار، فدين الإسلام يدعو إلي الطهارة المعنوية والحسية وكلاهما يحافظان علي البيئة لما لهما من أثر طيب، وحذر دين الإسلام العظيم من الوقوع في المحرمات والخبائث، فحرم الخمر وكل مشتقاته وكل الفواحش، وفي النهاية تحدث عن عمارة الأرض وتعاليم الإسلام المتعلقة بها كالاقتصاد وعدم الإسراف والتبذير، والدعوة إلي التوسط والاعتدال، وبين أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحفاظ علي البيئة، وختم هذا الكتاب بخاتمة بين فيها أفضل

(50) القيم الإسلامية للشيخ الخليفي: ص 7 . داعية الكلمة الطيبة لسultan الشيباني: ص 55 .

النتائج والتوصيات التي تدعو إلي المحافظة علي البيئة، ولقد طُبِع الكتاب في 223 صفحة، ط1، عام 1431هـ - 2010م بمطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان⁽⁵¹⁾.

بيان أثر الاجتهاد والتجديد في تنمية المجتمعات الإسلامية:

الكتاب أصله بحث قدمه الشيخ للمشاركة في الندوة العلمية التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بعنوان (أثر الاجتهاد والتجديد في تنمية الثقافة في العالم الإسلامي)، والندوة حلقة في سلسلة جهود مؤسسات علمية وبحثية في العالم الإسلامي هدفها مواكبة تطورات العصر الحديث، وهذا ما بينه سماحة الشيخ في مقدمته للكتاب قائلاً: وإذا كان الاجتهاد في كل عصر ضرورةً ملحة وذلك لحاجة الناس إلي الأحكام الشرعية فيما يُجد من أمور وأعمال، وهذا العصر وبما نشهده من تطور مذهل وما نعيشه من تقدم وازدهار وما يستجد من قضايا وأحداث تحتاج من الفقيه والداعية إلي الاجتهاد ليصل إلي الحكم الشرعي، ولقد كان ذلك دافعاً قوياً لتدوين سماحة الشيخ الخليبي هذا البحث في عدة محاور:

المحور الأول: لقد تحدث الشيخ الخليبي في هذا المحور عن نشأة علم أصول الفقه وبين مسألة الاجتهاد عند العلماء السابقين ومناقشته في ضوء المستجدات الحديثة، فبين شروط الاجتهاد وضرورة الاجتهاد في حياة الأمة، وبين خطأ الذين أغلقوا باب الاجتهاد في العصور السابقة.

المحور الثاني: تحدث فيه عن تجديد الخطاب الدين وكونه سنة من سنن الحياة.

(51) داعية الكلمة الطيبة لسلطان الشيباني: ص56-57 .

المحور الثالث: تحدث فيه عن مفهوم الثقافة الإسلامية للأمة وكيف يؤثر الاجتهاد والتجديد عليها، ثم ذكر نماذج تطبيقية من الاجتهاد المعاصر لحل مشكلات معاصرة باجتهاد من الفقهاء المعاصرين وذلك مثل قضايا طفل الأنابيب، ونقل الأعضاء والاستنساخ البشري، وسندات الاستثمار، ومرض نقص المناعة المكتسب الإيدز.

المحور الرابع: تناول فيه سماحة الشيخ الخليبي عن صور من محاولاته بنفسه في حل مشكلات بعض القضايا المعاصرة مثل قضايا نقل الدم إلي المريض وحكم التدخين وغيرها، من هذه القضايا، ولقد صدر هذا الكتاب في 143صفحة وطبع بمطابع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عمان (52).

الاستبداد مظهره ومواجهته:

وهذا الكتاب تنظيري تطبيقي في فقه السياسة الشرعية تناول سماحة الشيخ فيه موضوعاً شغل بال وذهن الشيخ من زمن حتي كتب فيه في مطلع عام 1432هـ - 2011م وذلك بعد المظاهرات التي عمت العالم العربي بأسره، وهذا ما وضحه الشيخ في مقدمته للكتاب.

والكتاب كما هو واضح من عنوانه مقسم إلي قسمين رئيسين: مظاهر الاستبداد ومواجهته استعرض فيهما الماضي والحاضر تأصيلاً وتطبيقاً قائلاً: أن النظرة إلي الحاضر لا تستقيم إلا باستقامة النظرة إلي الماضي وبين الحكم الشرعي، وأننا نرجع في ذلك إلي كتاب الله تعالي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واتباع

(52) بيان أثر الاجتهاد للشيخ الخليبي: ط1، وزارة الأوقاف، سلطنة عمان، عام 1432هـ - 2011م.

هدي النبي صلي الله عليه وسلم الذي ترك الأمة علي المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

حرص الشيخ في معالجة هذه الموضوعات وتلك القضايا من انقلاب معايير النظرة السياسية وزدواجية فتاوي المنظرين لها وعدم قدرة البعض منهم علي التحرر من عقدة الماضي والتعلق به وبين سماحة الشيخ سماحة الدين الإسلامي وأنه برئ من هذه الأفكار الخاطئة والمناهج الظالمة الهدامة وبين أصول السياسة الشرعية الإسلامية وما تدعوا إليه من عدالة اجتماعية وذكر نماذج متعددة لذلك وأخذ الشيخ يسترسل القضايا السياسية منها ماضية وحاضرة جر بعضها بعضاً ثم ختم الكتاب بقوله ما أردت بهذا كله إلا أن أجلى الحقيقة وأنصر الحق.

الكتاب صدر سنة 1434 هـ 2013 م في 375 صفحة⁽⁵³⁾.

الحقيقة الدامغة:

لقد تناول هذا الكتاب حجية السنة النبوية عند الإباضية ودحض دعوى إنكار الإباضية لها وهذا الكتاب أشتمل علي أربعة محاور:

المحور الأول: في اعتماد الإباضية علي السنة النبوية وأنها المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي.

المحور الثاني: منهج الإباضية في الحكم علي الرواية.

المحور الثالث: في تخبط الحشوية في قبول الروايات وردّها.

المحور الرابع: العقلانية ومباينتها للإباضية.

⁽⁵³⁾ الاستبداد للشيخ الخليبي: ط1, وزارة الأوقاف, سلطنة عُمان.

ولقد أشار الشيخ في مقدمته للكتاب ومعرض حديثه عن دعوي إنكار الإباضية للسنة بأن هذا من أكبر الإفك وأفضح الباطل وإن حاول من حاول من مجادلة الحشوية تبرير هذه الدعوى بمحاولتهم أن يلصقوا بالإباضية فئة مارقة كانت قبل ظهور مروجها محسوبة علي الإباضية؛ لأنها نشأت في محيطهم لكنهم خلعوا ربة الإيمان من أعناقهم وتكروا للدين وتحالفوا مع الملحدين، فعادوا معهم في خندق واحد يرمون الإسلام وقيمه وفضائله عن قوس واحد.

وعلماء الإباضية أول من اعترض علي هؤلاء عندما شرعوا في طريق الضلال بتكريم لسنة سيدنا النبي صلي الله عليه وسلم وتشكيكهم في الثابت الصحيح منها، وهم كغيرهم ممن يحمل هذا الفكر الضال ممن ينتسبون إلي العقلانية وما هم من العقل في شيء، تجمعوا من أرجاء شتى وانفصلوا عن أفكار متباينة، فالإباضية بريئة منهم ومن أفكارهم، ولما كانت محاولة نسبة مخازيهم إلي الإباضية من قبل الحشوية ليتخذوا ذلك ذريعة إلي التنفير منهم وتشويه سمعتهم كان من الضروري خروج كتاب (الحقيقة الدامغة).

يقول سماحة الشيخ: فكان من الواجب بيان ذلك لإحقاق الحق وإزهاق الباطل وصدق ربنا القائل: "بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ"⁽⁵⁴⁾، وقد رأيت ضرورة أن لا أقتصر علي بيان موقف الإباضية من السنة فحسب، بل رأيت أيضاً أنه لا بد من بيان موقف الحشوية أنفسهم منها حتي يدرك الناس أي الفتنتين تتعامل مع السنة وفق هواها فتغزو إليها ما هي بريئة منه عندما يستدعي هواها ذلك، وتنفي عنها ما هو ثابت منها عندما تعاكس هواها.

(54) سورة الأنبياء: الآية 18 .

ويرد سماحة الشيخ بصفة عامة في هذا الكتاب علي العقلانية وعلي الحشوية الذين يهتمون بالإباضية بأنهم ينكرون السنة النبوية.

ويقول سماحة الشيخ: بأن هذا الاتهام مبني علي غير أساس وهو باطل، فالإباضية أحرص الناس علي اتباع سنة الحبيب المصطفى صلي الله عليه وسلم وما عليه الصحابة الكرام رضي الله عنهم وأرضاهم، وكل ذلك وضَّحه سماحة الشيخ في هذا الكتاب بأسلوبٍ علمي دقيق لمن أراد الرجوع اليه⁽⁵⁵⁾، وصدر الكتاب سنة 1436هـ - 2015م فيما يقرب من 200 صفحة.

برهان الحق في تأصيل العقيدة الإسلامية ودفع الشبهة عنها بالأدلة العقلية

والنقلية:

وهذا الكتاب يتكون من ستة عشر مجلداً يبحث فيه سماحة الشيخ مسائل العقيدة تحريراً وتفصيلاً، ويجمع فيه بين لغة الأوائل والأواخر، يقول عنه سماحة الشيخ في وصفه في جواب أسئلة وردت إليه: رأيتُ من الواجب علي أن أقدم للأمة عقيدة الإسلام الناصعة الصحيحة المبنية علي صريح القرآن الكريم، والثابت الصحيح المتواتر من سنة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم، وما يُستترشد به من العقل السليم، فشرعت في تأليف كتابٍ جامعٍ مانعٍ يضم بين دفتيه قضايا العقيدة المتفق عليها والمختلف فيها مع استعراض أدلة المختلفين وتعزيز الحق وتزييف الباطل⁽⁵⁶⁾.

⁽⁵⁵⁾ الحقيقة الدامغة: ص 113 بتصرف.

⁽⁵⁶⁾ برهان الحق للشيخ الخليبي: ط1، مكتبة الكلمة الطبية، سلطنة عمان، عام 2016م، 1 / 20 . كتاب الفتاوي لسماحة الشيخ الخليبي: 2 / 430 . داعية الكلمة الطبية لسلطان الشيباني: ص 70 .

وقد صدر الشيخ الكتاب بمقدمة طويلة أوضح فيها حاجة الأمة إلي العقيدة الصافية الصحيحة وأثرها في تكوين الشخصية الإسلامية، واستعرض مناهج السابقين في تناول قضايا أصول الدين، ومن أقواله: ما كان لأمة القرآن أن تختلف وتتنازع في عقيدتها مع بقاء منارة القرآن الكريم شامخة تهدي إلي الحق وإلي طريق مستقيم، وربها جل وعلا يناديها لاتباعه ويحذرها من مخالفته، قال تعالى: "وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (57)، ويقول سماحة الشيخ: من أجل هذا رأيتُ ضرورة تجديد البحث في قضايا العقيدة بأسلوب يدعو إلي الوحدة والائتلاف والتخلص من رواسب الماضي الحافل بالخصومات والنزاع بين الأمة، وذلك بالعودة إلي هذا المنبع المعين، وعدم إهمال طاقات العقل في محاولة الوصول مضامين عباراته في حال تداخلها وتشابها مع الأخذ بالمتواتر القطعي من حديث سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم، أما ما دون ذلك من الأحاد فإني لا أعول عليه وحده إلا عندما تأتي قبله نصوص قطعية الثبوت فأتبعه بها استثناءً بدلالاته المؤكدة لتلك النصوص القطعية فإني أرى أن يكون الاحتكام إلي هذين الأصلين العظيمين فيما اختلفت فيه الأمة عملاً بقول الله تعالى: "فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا" (58)، وأرجوا بهذا أن أكون قد شاركت في كشف كثيرٍ من اللبس الذي يباعد الأفهام عن إدراك الحقيقة، وإني لأرجو أن يجد في هذا السفر كل باحث عن الحقيقة ضالته المنشودة سواء في ذلك المسلم وغيره، وإني واثق أن أمة الإسلام لا يلام شملها

(57) سورة الأنعام: الآية 135 .

(58) سورة النساء: الآية 59 .

إلا بالرجوع إلي القرآن لاستلهاام الحقائق الغيبية منه، من أجل هذا أناشدها أن تقرأ كتاب الله تعالى بتأملٍ وتدبرٍ متجردة من كل ما يلبس عليها فهمه، فإن الأمة لم تُصب بشيءٍ كما أصيبت بعدم تدبر القرآن، قال تعالى: "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا"⁽⁵⁹⁾ ، ولو حرصت علي تدبره وجعلته منبع فكرها لما وصل بها الشقاق إلي هذا التحزب المقيت فتداعت عليها الأمم كما تتداعي الأكلة علي قصعتها؛ ولأجل أن تعود إلي مجدها عليها التمسك بكتاب الله تعالى، وهذا ما أنادىها إليه، قال تعالى: "يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ"⁽⁶⁰⁾ .

ويقول سماحة الشيخ: ولست بمدّع العصمة مما يُعابُ علي غيري فإني لا أقول إلا كما قال الصديق يوسف عليه السلام: "وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ"⁽⁶¹⁾، ولكن الذي أخذت به نفسي ألا أعدل عن حجة القرآن تأثراً بهوي في النفس أو عصبية لقاتل، وإنما أجعل القرآن والمتواتر من سنة نبيه صلي الله عليه وسلم نصب عيني في كل ما أقوله، ولا أسعي لتطويع نصوص الكتاب والسنة حتي توافق رأي أحد بعينه، وإنما أجعل العربية هي المعيار في فهم مقاصد القرآن؛ لأنها لغة القرآن وكذلك إدراك مرامي حديث سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام، ولا أدعي بلوغ هذا العمل درجة الكمال إذ الكمال لله وحده، وكلام الله مبرأ من

(59) سورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: الآية 24 .

(60) سورة الأحقاف: الآيتان 31 ، 32 .

(61) سورة يوسف: الآية 53 .

كل ما يخل به ويعيبه، قال تعالى: "أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا"، ومع هذا التجدد في حياة الناس اليوم بالانفتاح وجب فهم القرآن وبيانه بأسلوب عصري ومصطلحات يفهمها الناس فإن لكل عصرٍ لساناً يتخاطب به بنوه حسبما يستجد فيه من مصطلحات ومستجدات لم تكن من قبل وما يحدث فيه من أفكار؛ لذا كان من الضروري مخاطبة كل عصر بلسانه، كما قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ"⁽⁶²⁾، وهذا يعني ضرورة تجديد الخطاب في شرح حقيقة الإيمان بأسلوب يفهمه كل الناس، والإنسان عرضة للنسيان، وقديماً قالوا: كم ترك الأول للأخر، وكما قيل: يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر، فلا غرو مع هذا أن أتناول بعزيمتي الكلية إلي هذا وأولاً وآخرًا أبرأ من الحول والطول، وإنما أعتمد علي لطف الله تعالى وعونه وتسديده راجياً منه سبحانه وتعالى أن يغمرنى بألطافه التي طالما اكتنفتني في جميع أحوالي.

وقد قسم سماحة الشيخ هذا الكتاب إلي ثلاثة أقسام: الأول في الإيمان وأركانه، والثاني فيما يجمع الإيمان وبيانه من الأحوال، والثالث في الأحكام المترتبة علي التزام الإيمان ومقتضياته وخلافه، وفي كل قسم أبواب تتفرع عنها فصول ومباحث ومطالب⁽⁶³⁾.

موسوعة الفتاوي:

وهذا الكتاب يتكون من إحدى عشر مجلداً وكلها عبارة عن إجابات عن الأسئلة التي ترد إليه حيث ساعده مركزه كمفتي عام لسلطنة عمان لتلقي الأسئلة الكثيرة

⁽⁶²⁾ سورة إبراهيم: الآية 4 .

⁽⁶³⁾ برهان الحق للشيخ الخليلي: 1 / 140 . داعية الكلمة الطيبة للشيباني: ص 72 ، 73 .

والإجابة عليها، والأسئلة متنوعة في جميع مسائل الدين، وكذلك الحياة العامة والمعاملات والتي تعالج كثير من الأمور

والاختصار هو الطابع العام الغالب علي الفتاوي، وقد يطيل سماحة الشيخ في الإجابة علي بعض الأسئلة، ومن الفتاوي ما يصحح به الشيخ فتوى سابقين أو معاصرين ويعلق عليها، والشيخ ملم بمستجدات العصر وتعرض للكثير من القضايا الراهنة، كالتأمين، وأكل اللحوم، المستوردة، وإسقاط الجنين المشوه، وغير ذلك الكثير، وسوف أقوم بذكر ذلك بمشيئة الله تعالى في موضعه من الرسالة⁽⁶⁴⁾.

كتاب أجوبة مختارة:

وهذا الكتاب عبارة عن أجوبة مختارة أملاها سماحة الشيخ في المناسبات المختلفة وأبرزها جواب حول رواية من عرف نفسه عرف ربه، ومكانة الصحابة الكرام، والديمقراطية في ميزان الشرع، وغيرها من المسائل المشهورة⁽⁶⁵⁾.

خُطب الجمعة:

وهذا الكتاب من معالم مدرسة الشيخ الخليلي حيث اهتم سماحة الشيخ بتسجيل كل الخطب ولسماحة الشيخ خطب كثيرة مسجلة علي الأشرطة وبعضها قام سماحة الشيخ بإعادة كتابته بقلمه تهيئةً لنشره ولقد قامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بنشر بعضها تحت عنوان المواهب السنوية من الخطب المنبرية في ثلاثة مجلدات⁽⁶⁶⁾,

⁽⁶⁴⁾ انظر الفصل الرابع من الباب الثاني من هذه الرسالة.

⁽⁶⁵⁾ أجوبة مختارة للشيخ أحمد بن حمد الخليلي: ط1، مكتبة الكلمة الطيبة، عُمان، عام 2018م.

⁽⁶⁶⁾ المواهب السنوية من الخطب المنبرية للشيخ الخليلي: ط1، عام 1404هـ.

كما جمعت خطاباً أخرى للشيخ الخليبي والتي ألقاها بجامع السلطان قابوس ونشرت تحت عنوان "الضيء اللامع في خطب الجوامع"⁽⁶⁷⁾.

ثم نشر بعضها في أجزاء بعنوان "وحي المنابر" تولي جمعها الشيخ فهد بن علي

السعدي

وصدر منها جزءان⁽⁶⁸⁾، وغالب هذه الخطب عامة وعظية مثل الأخلاق والتربية

وفضائل الأعمال والمناسبات والتذكير بيوم القيامة وغيرها⁽⁶⁹⁾.

نداء الحق:

إلي كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد: ويُعدُّ هذا الكتاب تصحيح

للمفاهيم المغلوطة والعادات التي انتشرت بين الناس، وبين سماحة الشيخ أن العادات

عندما تسري في

حياة الناس يتغلغل أثرها في نفوسهم حتي تصبح كأنما جبلت عليها فيصعب اقتلاعها.

ومن العجيب سرعان ما تنتشر هذه العادات في الخاصة والعامة، والواضح أن

الهدم أيسر من البناء والتدمير أهون من التعمير، فكم يستوجب البناء والتعمير من

تخطيطٍ وإتقانٍ بخلاف النقض والتدمير فإنهما لا يحتاجان إلي تخطيطٍ ولا إتقانٍ، وهكذا

كل فساد يسري في نفوس الناس وحياتهم وأخلاقهم وعملهم بسرعةٍ مذهلةٍ.

يقول سماحة الشيخ: فكان من الواجب والضروري أن أُبين للناس وأوضح لهم

نداء الحق في كل ما انتشر من مفاهيم مغلوطة وعادات مذمومة، وإن كان ما نقوم به

(67) الضياء اللامع في خطب الجوامع للشيخ الخليبي: ط1، عام 1993م.

(68) وحي المنابر للشيخ الخليبي إعداد فهد السعدي: ط1، ج1، عام 2005م.

(69) داعية الكلمة الطيبة للشيخ سلطان الشيباني: ص 84 .

لا يعدو أن يكون تنبيهاً بالأقل علي الأكثر، إذ استقصاء هذه العادات يحتاج إلي جهد كبير؛ لذلك رأيت أن أكتفي بذكر نماذج وصور منها، وقد رجوت بما أقدمه هنا من جهد المُقل أن أكون بفضل الله تعالي ومنته من الذين استثناهم الله سبحانه وتعالى من الخسر، وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر، ولقد ذكر سماحة الشيخ في الكتاب هذه العادات في أربعة عشر محوراً وخاتمة⁽⁷⁰⁾، والكتاب فيما يقرب من أربعمئة صفحة كلها توضح المفاهيم الخاطئة والعادات المذمومة.

ومن خلال ما تقدم يتبين:

أن سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلى له مؤلفات كثيرة في مجالات متعددة رغم انشغاله بالإفتاء ورحلاته المتعددة وحضوره الكثير من المناسبات الدينية والثقافية داخل السلطنة وخارجها وكذلك المؤتمرات، وحينما يُسألُ سماحته عن كل ذلك يقول: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والحق يُقال بأن ذلك كله توفيق الله تعالي لسماحة الشيخ والبركة له في علمه ووقته، وهذه كرامات يعطيها الله تعالي لأوليائه الذين وهبوا أنفسهم لخدمة الدين والعلم، أسأل الله تعالي أن ينفعنا بعلوم شيخنا سماحة الشيخ احمد بن حمد الخليلى وجميع مشايخنا الكرام في الدارين، آمين.

(70) نداء الحق للشيخ احمد الخليلى: ط1، الكلمة الطيبة، عمان، عام 1439هـ - 2018م.

المبحث الرابع

فتاوي الشيخ الخليلي وبيان جهوده في علم التفسير من خلالها

وسماحة الشيخ له رصيد كبير من الفتاوي وذلك لاشتغاله بالإفتاء منذ وصوله إلى عمان عام 1975م عقب وفاة شيخه إبراهيم بن سعيد العبري المفتي السابق، وقد تولي قسم البحث العلمي بمكتب الإفتاء بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية إعداد هذه الموسوعة من الفتاوي عام 1420هـ - 1999م، وظهر هذا العمل للنور وطباعته، وهذا الموسوعة مكونة من أحد عشر مجلدًا.

الكتاب الأول: في العبادات الصلاة والزكاة والصوم والحج والكتاب عبارة عن سؤال وجواب والإجابات مختصرة، ولقد قسم الشيخ الكتاب إلى فتاوي الصلاة، وفتاوي الزكاة، وفتاوي الصوم، وفتاوي الحج، ولنأخذ علي ذلك أمثلة من كل قسم.

فتاوي الصلاة:

قام سماحة الشيخ بالرد علي الأسئلة الواردة في هذا الباب من بداية الكتاب وحتى صفحة 261 .

وأولها: السؤال إذا تيقن من نجاسة بقعة فهل تصح الصلاة علي فراش فرش عليها؟

قال الشيخ: إذا كان الفراش كالسمة⁽⁷¹⁾ المعروفة بعمان في عدم تواصل الأجزاء فلا يضير وجود النجاسة علي جانب منه إذا لم يكن المصلي يصلي علي موضع

(71) السمة هي فراش مصنوع من خوص النخل.

النجاسة ولكن علي جانب من الفراش, وأما إذا كان كالبساط⁽⁷²⁾ فإن وجود النجاسة ولو بطرفه يضر المصلي لاتصال خيوطه. والله أعلم⁽⁷³⁾.

ونهايتها: رجل مبتلي بالوسوسة إذا قام إلي الصلاة ولا يكاد يعقل منها شيئاً بسبب ذلك فماذا يفعل؟ قال الشيخ: عليه أن يستجمع فكره عند قيامه إلي الصلاة وتكبيره للإحرام ثم لا يلتفت إلي ما يلقيه الشيطان علي باله من الوسوسة وليكابر خواطر النفس بقدر المستطاع, والله أعلم.

ومما سبق يتبين:

أن سماحة الشيخ الخليبي رضي الله عنه وحفظه الله تعالى يجيب علي السؤال باختصار وبأسلوب يفهمه كل الناس.

فتاوي الزكاة:

وبدأ سماحة الشيخ الرد علي هذه الأسئلة بعد الانتهاء من الرد علي أسئلة الصلاة بنفس المجلد العبادات والتي بدأت من صفحة 265 إلي صفحة 345, قدم لها الشيخ بمقدمة بيّن فيها أهمية الزكاة في الإسلام, ثم أخذ يجيب علي الأسئلة التي وردت إليه في هذا الشأن ومنها:

ماهي النية التي ينبغي أن يستحضرها كل من المنكي والأخذ للزكاة ؟

(72) البساط المصنوع من النسيج بحيث تكون خيوطه متصللاً بعضها ببعض.
(73) الفتاوي للشيخ الخليبي: العبادات, ط1, الكلمة الطيبة, سلطنة عمان, عام 1441هـ - 2020م, 9 / 1

وأجاب فضيلته: إن معطي الزكاة ينوي بركاته العبادة طاعة لله تعالى الذي من عليه بما أعطاه من المال وفرض عليه هذا الجزء من المال يخرج به، وينوي المذكي تزكية نفسه وتطهيرها من آثار الشح وينوي الرحمة بالفقراء والمساكين، وأما الآخذ فيأخذها ليسد بها حاجته ويعف بها نفسه حت لا يأخذ شيئاً من أموال الناس بالباطل، والله أعلم⁽⁷⁴⁾.

نموذج آخر: هل تجب الزكاة في السلاح؟ يجيب فضيلته: تلزم الزكاة في السلاح إن كان محلي بذهب أو فضة بقدر النصاب، والله أعلم⁽⁷⁵⁾.

فتاوي الصوم:

قام سماحة الشيخ بالرد والإجابة عن فتاوي الصيام بعد الانتهاء من فتاوي الزكاة بمجلد العبادات من الصفحة 349 إلى الصفحة 400 وجاء فيها:

ماحكم من سافر عن وطنه إلى بلد آخر تقدم فيها الطلوع فكيف يكون إفطاره؟ وأجاب سماحة الشيخ: من سافر من بلد إلى آخر وهو صائم وبين البلدين تفاوت في الطلوع والغروب فليس له أن يفطر إلا عندما تغرب الشمس في البلد الذي انتقل إليه سواء تقدم الطلوع والغروب فيها أو تأخر، والله أعلم⁽⁷⁶⁾.

وجاء فيها ما قولكم في الرجل الكبير السن الملائم للمرض ورمضان مقبل علي الأبواب فكيف يفعل في حالة الإطعام وما هو المقدار الذي يوزعه علي الفقراء من

(74) الفتاوي، جزء العبادات للشيخ الخليلي: ص 266 .

(75) المرجع السابق: ص 345 .

(76) المرجع السابق: ص 351 .

الطعام، وإذا أراد دفع مبالغ فما هو المقدر مع سماحتكم لكل يوم، نرجو الإفادة ولكم من الله عظيم الأجر والثواب؟

وكانت إجابة سماحة الشيخ كالتالي: إن عجز عن الصيام فليدفع فدية وهي إطعام مسكين عن كل يوم غداءه وعشاءه أو فطوره وسحوره، وإن أعطي له طعاماً ما فمقداره نصف صاع لكل واحد ويقدر بكيلو جرام وعشرين جراماً، وإن أراد دفع النقد فذلك مما ينبغي الاحتياط فيه لأنه لم يقله أحد من العلماء السابقين فهي رخصة والرخص تحتاج إلي احتياط؛ لذلك نري أن يدفع لكل مسكين ريالاً عُمانياً ونصف ريال والله أعلم⁽⁷⁷⁾.

ومن خلال ما تقدم نجد أن:

سماحة الشيخ له منج في الرد وهو الاختصار في الإجابة، واليسر في الرد والأسلوب ليتناسب مع حالة الناس، وكذلك رجح الرأي الذي يقول بإخراج القيمة وذلك لمصلحة الفقير في الحياة المعاصرة لاختلاف أحوال وحاجة الفقراء من واحدٍ لآخر.

فتاوي الحج:

ولقد أجاب سماحة الشيخ الخليبي عن فتاوي الحج كمنهجه المعتاد سؤال والإجابة عليه،

وذكر ذلك في كتاب العبادات فتاوي الحج من الصفحة 402 إلي الصفحة 507 .

(77) المرجع السابق: ص 400 .

ومما جاء فيها هل يجوز للمسلم الأفراد بالحج ولم يسبق له العمرة؟ وأجاب سماحة الشيخ قائلًا: لا مانع من ذلك والله أعلم⁽⁷⁸⁾.

مثال آخر: من المعلوم أن فريضة الحج واجبة علي كل مسلم وهي ركن من أركان الإسلام وتلزم المسلم مرة واحدة في العمر، فإذا أداها المسلم بأحسن وجه ممكن وبعد رجوعه من الحج ارتكب المعاصي فهل يعتبر حجه باطلاً ويلزمه إعادة الحج الواجب وتكون هذه الحجة تطوعاً؟ وكانت إجابة سماحة الشيخ: إن تاب تاب الله عليه وقبل حجه، والله أعلم⁽⁷⁹⁾.

ومن خلال ما تقدم تبين:

من إجابات سماحة الشيخ أنه بعد الانتهاء من كل إجابة يقول والله أعلم، وهذا هو دأب العلماء العاملين تأدباً مع الله تعالى فهو علام الغيوب جل جلاله.

الكتاب الثاني من موسوعة الفتاوي في فقه النكاح:

قامت مطبعة الكلمة الطيبة بجمع كل الفتاوي السابقة والتي تم طباعتها علي مراحل زمنية مختلفة، وكذلك الفتاوي الجديدة التي أضيفت في بعض أبواب هذه الموسوعة، والتي قام فريق من المتخصصين بمراجعتها قبل طباعتها لتخرج بهذا التنسيق والضبط، وذلك؛ لأن معظم هذه الأسئلة والأجوبة مفرغة من مواد صوتية، ثم راجعها سماحة الشيخ الخليلى حفظه الله تعالى تدقيقاً رصيناً قبل الطباعة، وهذا المجلد يحتوي علي 459 صفحة كلها عبارة عن سؤال والرد عليه في معظم المسائل التي

⁽⁷⁸⁾ الفتاوي، جزء المعاملات للشيخ الخليلى: الكلمة الطيبة، ط1، عام 1441هـ - 2020م ص 405

⁽⁷⁹⁾ المرجع السابق: ص 507 .

تتعلق بالزواج والخطبة والولي والصداق والكفاءة في الزواج وحقوق الزوجين وتعدد الزوجات والنفقة والحضانة والنسب ونكاح المتعة وزواج المسير ومسائل متنوعة في الزواج، وكذلك فتاوي الفراق الطلاق الرجعي والطلاق البائن والطلاق بلفظ الثلاث والمراجعة والظهار وأحكام العدة، وغيرها من مسائل الزواج والطلاق وما يتعلق بهما، كل ذلك بأسلوب واضح للجميع في كتاب الفتاوي جزء النكاح⁽⁸⁰⁾.

الكتاب الثالث المعاملات:

لقد قدم سماحة الشيخ الخليلى للكتاب بمقدمة بين فيها روح الاقتصاد في الإسلام، وأن دين الإسلام العظيم حثَّ علي المعاملة الطيبة والبيع والشراء، وبين أخلاق التاجر الصدوق، وبين كذلك أهمية الانفاق في سبيل الله تعالى وفضل الزكاة وأنها تؤدي إلي تربية ضمائر الأغنياء حيث تتفجر نفوسهم بمشاعر الرحمة والرغبة في الإحسان وتسد الأحقاد التي في نفوس الفقراء الذين يشعرون بالحرمان عندما تحتكر الأموال، فيؤدي بهم الشعور إلي حب الانتقام من الأغنياء، فمن حكمة الله تعالى أنه فرض الزكاة تطهيراً، قال تعالى: "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا"⁽⁸¹⁾.

ثم تحدث سماحة الشيخ عن مسائل تتعلق بالبيع، ومنها البيع بالتقسيط وغيرها من المسائل التي تتعلق بباب البيوع، ثم تحدث عن فتاوي الديون، ثم فتاوي الشركات، ومنها الأسهم والسندات وبين بأنه لا بد وأن يكون معلوماً حيث إن الإسلام يحرم الغرر،

(80) المرجع السابق: ص 503 .

(81) سورة التوبة: جزء من الآية 103 .

ثم تحدث عن بعض المعاملات كالهبة والهدية والشفعة، وغيرها من المعاملات المعروفة والمشهورة بين الناس⁽⁸²⁾.

الكتاب الرابع الوصية، الوقف، بيت المال، المساجد، مدارس تعليم القرآن:

وذكر سماحة الشيخ الخليفي في هذا المجلد حكم الوصية والإشهاد عليها وحد الوصية والوصية للأقارب الوارثين وغير الوارثين وللمن تكون وإنفاذ الوصية في الحياة، ثم ذكر سماحة الشيخ الوقف تعريفه وما يجوز وقفه والإنفاق علي الوقف والإشراف عليه، والوقف الخيري والوقف علي الذرية، ورجوع الواقف عما وقف.

ثم ذكر فتاوي بيت المال وعلي من ينفق المال، وتأجير أرض بيت المال، وحكم الاعتداء علي بيت المال، وإعفاء من عليه حق لبيت المال.

ثم تحدث سماحة الشيخ عن فتاوي المساجد، وهل يجوز نقل المسجد من مكانه وزخرفة المساجد، والبناء علي أرض المسجد، وبناء مدارس للقرآن الكريم.

ثم ختم سماحته هذا الكتاب ببحثٍ شرح فيه أحكام الوصية في سورة البقرة⁽⁸³⁾، وما ترك مسألة من المسائل التي تعرض لها إلا وقام ببيانها وتوضيحها، حفظ الله سماحة الشيخ وبارك فيه وفي ذريته إلي يوم الدين.

الكتاب الخامس في الأيمان والكفارات والنذور والذبايح والأطعمة:

وهذا الكتاب يحتوي علي مقدمة، وقسمين:

القسم الأول: الأيمان والكفارات والنذور وفيه بيّن سماحة الشيخ التعريف بكل قسم، وبيّن اليمين وأنواعها، وحكم من حلف علي طاعة، وحكم من حلف علي معصية،

⁽⁸²⁾ الفتاوي، ج المعاملات للشيخ الخليفي: ص 423 .

⁽⁸³⁾ الفتاوي ج الوصية للشيخ الخليفي: ص 333 .

وحكم من حلف بالمصحف هل تلزمه كفارة أم لا، وبين أنواع الكفارات، وشرح كل كفارة علي حدة، وبين حكم النذر بالمعصية، أو بما لا يملك الإنسان.

والقسم الثاني: الذبائح والأطعمة بيّن فيها تعريف الذبائح والطرق الشرعية لها،

وبيّن شروط الذبح وآدابه، وكيفية الذبح والصيد.

ثم بين الأطعمة وأكل الحلال وتحريم الخبائث وبيان الأضحية وآداب الأكل والشرب، ومنها حكم أكل اللحوم المستوردة، وحكم شرب القهوة وغيرها من الأطعمة.

الكتاب السادس في الجنائز وحوادث المركبات:

ولقد قسم الشيخ الخليبي هذا المجلد إلي قسمين:

القسم الأول: فتاوي الجنائز:

أجاب فيه سماحة الشيخ الخليبي حفظه الله تعالى عن آداب المحتضر، وفيه تلقين الميت، وكيفية التلقين، والتلقين يشمل المسلم والكافر، وحكم قراءة سورة يس عند المحتضر، وحكم تغطية الميت⁽⁸⁴⁾، وغسيل الميت وما يتعلق به من مسائل⁽⁸⁵⁾، والكفن وصفته⁽⁸⁶⁾، وتشيع الجنازة وحملها، والصلاة علي الميت، والدفن وكل ما يتعلق به من مسائل، وتحدث الشيخ عن زيارة المقابر، وأحكام المقابر⁽⁸⁷⁾.

(84) الفتاوي ج الجنائز للشيخ الخليبي: من ص 9 إلي ص 18 .

(85) المرجع السابق: من ص 19 إلي ص 45 .

(86) المرجع السابق: من ص 46 إلي ص 49 .

(87) المرجع السابق: من ص 51 إلي ص 131 .

وتحدث سماحة الشيخ عن العزاء وحكمه وحكم التعزية في الصحف والمجلات في العصر الحاضر وأجاب فضيلته قائلاً: إن أريد بها المواساة لا المباهاة فليس فيها حرج، والله أعلم⁽⁸⁸⁾.

القسم الثاني: حوادث المركبات:

وأجاب سماحة الشيخ في هذا القسم علي ضوابط قيادة المركبات، وحكم الالتزام بقواعد السير والمرور، وبين فضيلته قائلاً: نعم الالتزام بقواعد السير والمرور من المصالح المرسلّة ولابد من المحافظة عليها لما يترتب علي مخالفتها من الخروج من الأمان إلي الخطر والله أعلم⁽⁸⁹⁾.

وتحدث عن حكم تعدي السرعات المحددة، وكل ما يتعلق بالمسائل التي جاءت في هذا الشأن.

ومن خلال ما تقدم:

نجد أن سماحة الشيخ الخليلي أجاب علي كل المسائل المتعلقة بقواعد المرور وحوادث السيارات بأسلوبٍ عصري، حيث إنه يُرجع كثيراً من هذه المسائل إلي أهل الاختصاص والمعرفة بهذا الشأن، وهذا ما أمرنا به دين الإسلام العظيم، قال تعالي: "فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"⁽⁹⁰⁾.

الكتاب السابع: الفتاوي في العقيدة الجزء الأول:

(88) المرجع السابق: ص 162

(89) المرجع السابق: ص 219 .

(90) سورة النحل: الآية 43، وسورة الأنبياء: الآية 7 .

لقد قدم سماحة الشيخ لهذا الكتاب بمقدمة بيّن فيها أهمية العقيدة في حياة الإنسان، وشرح كلمة التوحيد وبين معناها⁽⁹¹⁾، ثم بيّن تعريف الإسلام والإيمان والفرق بينهما، وأنه لا إكراه في الدين وبين سماحة الإسلام والرد علي بعض الشبهات، وبين مكانة الإسلام وأنه رسالة عالمية⁽⁹²⁾، ثم بين سماحة الشيخ الإيمان بالله وذكر الأدلة علي وجود الله تعالى وما يجوز علي الله وما لا يجوز، ثم بين الإيمان بالملائكة⁽⁹³⁾، وذكر الإيمان بالكتب السماوية، وشرح الإعجاز القرآني⁽⁹⁴⁾.

وبين الإيمان بالرسول وأثره في حياة المسلمين، ووجوب طاعة الرسول صلي الله عليه وسلم⁽⁹⁵⁾.

الكتاب الثامن: الفتاوي في العقيدة الجزء الثاني:

لقد بين الشيخ الخليلي حفظه الله تعالى في هذا الجزء من الكتاب الإيمان بالقضاء والقدر، والإيمان باليوم الآخر، والموت، ونعيم القبر وعذابه، والحياة البرزخية، والحوض، ومصير أطفال الكفار وأرواحها وأسرارها، والحساب، والميزان، والصراط، والجنة ونعيمها وأهلها، والبعث والنشور، والشفاعة الأخروية⁽⁹⁶⁾.

(91) الفتاوي ج العقيدة للشيخ الخليلي: 1 / 5 - 125 .

(92) الفتاوي ج العقيدة للشيخ الخليلي: 1 / 50 - 100 .

(93) المرجع السابق: 1 / 173 - 264 .

(94) المرجع السابق: 1 / 292 - 378 .

(95) المرجع السابق: 1 / 384 - 436 .

(96) الفتاوي للشيخ الخليلي: 2 / 215 .

ومما سبق تبين:

أن سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي حينما تحدث عن هذه الأمور قال بأنها أمر غيبي وهذا الأمر لا يتوصل إليه إلا بالنصوص القاطعة التي جاءت في كتاب الله تعالى، أو التي نطق بها الرسول الأمين الذي لا ينطق عن الهوى صلي الله عليه وآله وصحبه وسلم.

الكتاب التاسع: فتاوي المرأة:

وهذا المجلد من موسوعة الفتاوي لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عُمان قامت بإعداده وترتيبه الدكتورة بدرية بنت حمد الشَّقْصِيَّة، قامت بتقسيم الكتاب إلي فصول عديدة.

الكتاب الحادي عشر: الفتاوي الطبية:

وهذا الكتاب من موسوعة الفتاوي لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عُمان قامت بإعداده وترتيب أبوابه الدكتورة رقية بنت ناصر بن خميس الجشمية جزاها الله تعالى خير الجزاء، قامت بتقسيم الكتاب إلى عشرين فصلاً.

ومن خلال ما تقدم يتبين:

إن مجال الفتوي من أكثر ما يشغل وقت سماحة الشيخ الخليلي، ولقد تعرض للكثير من القضايا الراهنة المهمة، كالتأمين، وأكل اللحوم المستوردة، وتشريح الجثث، ونقل الأعضاء، ويقوم فريق العمل بمكتبة الكلمة الطبية بسلطنة عمان بمجهود كبير في طباعة ونشر مؤلفات سماحة الشيخ الخليلي.

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ورضي الله عن آل بيته وأصحابه ومن نهج نهجهم واقتفى أثرهم واتبع طريقهم إلي يوم الدين وبعد،،،

فقد أعانني الله تبارك وتعالى على كتابة هذا البحث ويسر لي الوصول إلى خاتمته، ومن خلال هذا المطاف الذي عشناه مع سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي وجهوده في علم التفسير، فإنني أذكر أهم النتائج التي نستخلصها من هذه الورقات المتواضعة وهي كثيرة من أهمها:

أولاً: سماحة الشيخ الخليلي من علماء العصر الحديث الذين لديهم ثقافة واسعة في المجال العلمي، ومن الذين لهم جهود بارزة في المجال الإصلاحية وفي خدمة الدين.

ثانياً: غزارة علمه وتضلعه بكثير من العلوم كاللغة العربية والفقه والأصول وغيرها.

ثالثاً: تفسير الشيخ الخليلي المسمى جواهر التفسير أنوار من بيان التنزيل اهتم فيه الشيخ بإبراز المعاني القرآنية.

رابعاً: كثرة مصادر الشيخ الخليلي وغزارة معارفه وثقافته الواسعة التي أحاطت بالكثير من فنون عصره.

خامساً: إفادته من كتب الأقدمين وعلوم السابقين على اختلاف مذاهبها وتباين اتجاهاتها فلم يفرق بين مذهبٍ ومذهبٍ ما دام يخدم عبارته ويتلاءم مع تفسيره.

(جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في علم التفسير.....)

سادسًا: تأثر الشيخ الخليلي الواضح بتفسيرى المنار والتحرير واعتماده على مادتهما التفسيرية كثيرًا.

سابعًا: اهتمام الشيخ الخليلي في تفسيره بالمأثور بأنواعه تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة- رضى الله عنهم- وتفسير القرآن بأقوال التابعين.

ثامنًا: اهتمام الشيخ الخليلي في تفسيره بالقراءات وتوجيهها وأسباب النزول.

تاسعًا: اهتمام الشيخ الخليلي باللغة العربية وعلومها واهتمامه ببيان ما في الآية من أساليب بلاغية وشرحها وعلم المناسبات.

عاشرًا: اهتم الشيخ الخليلي بالنواحي العقديّة التي تستنبط من الآيات وحملها على القواعد الصحيحة موافقًا لمذهبه أحيانًا ومخالفًا له في أحيانٍ أخرى.

حادي عشر: اهتمام سماحة الشيخ بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

- تفسير الدراية و كنز الغناية ومنتهى الغاية وبلوغ الكفاية في تفسير خمسمائة آية للشيخ أبي الحواري محمد بن الحواري العماني : الناشر/ دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر في سوريا ولبنان الطبعة الأولى 1394هـ 1974م.
- جامع أبي الحواري، وقامت وزارة التراث والثقافة بطباعته في خمسة أجزاء سيرة لأبي الحواري إلى أصحابه في حضرموت، كتبها جوابًا لأسئلة وجهت إليه منهم، وقد نُشرت هذه السيرة ضمن كتاب "السير والجوابات" الذي طبعته وزارة التراث والثقافة بدولة عُمان.
- المصنف في العقيدة والفقہ الإباضي للشيخ سعيد بن أحمد الكندي.
- التفسير الميسر للقرآن الكريم للشيخ سعيد بن أحمد الكندي.
- جواهر التفسير أنوار من بيان التنزيل للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- وسقط القناع للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- تصحيح مفاهيم خاطئة للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- إعادة صياغة الأمة للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- الوحدة الإسلامية للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- حكم قراءة السورة في صلاتي الظهر والعصر للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- الحق الدامغ للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.

(جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في علم التفسير.....)

- مصرع الإلحاد ببراهين الإيمان للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- الخلاصة في فقه المعاملات للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- العقل بين جماح الطبع وترويض الشرع للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- أمة الإسلام إلى أين مسيراً ومصيراً للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- مقدمة كتاب الدراية وكنز الغناية ومنتهى الغاية وبلوغ الكفاية في تفسير خمسمائة آية من القرآن الكريم لأبي الحواري محمد بن الحواري لسالم بن حمد بن سليمان الحارثي.
- التفسير ومناهجه عند بعض علماء الإباضية لبلاج بن سعيد الشريفي: الناشر الملتقى الخامس عشر للفكر الإسلامي، وزارة الشؤون الدينية بالجزائر، الطبعة الأولى، عام 1401هـ 1981م.
- منهج الإباضية في تفسير القرآن الكريم لمساعد السيد إبراهيم الطبطبائي: رسالة دكتوراة، مكتبة كلية أصول الدين جامعة الأزهر، عام 1431هـ 1992م.
- الشيخ محمد بن يوسف أطفيش ومذهبه في تفسير القرآن الكريم ليحيى صالح بوتدرين: مكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة، عام 1410هـ 1989م.
- الاستبداد مظاهره ومواجهته للشيخ أحمد بن حمد الخليلي.
- من معالم الفكر التربوي عند الشيخ أحمد بن حمد الخليلي لزايد بن سليمان بن عبد الله الجهضي.

(جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليلي في علم التفسير.....)

- القيم الإسلامية ودورها في تقديم الحلول للمشكلات البيئية العالمية للشيخ أحمد بن حمد الخليبي: أضله بحث قدمه إلى المؤتمر العام الخامس عشر لأكاديمية آل البيت الملكية؛ عن البيئية في الإسلام (18-20 شوال 1431هـ/27-29 سبتمبر 2010م).
- برهان الحق في تأصيل العقيدة الإسلامية، ودفع الشبه عنها بالأدلة العقلية والتقليدية للشيخ أحمد بن حمد الخليبي.
- العهود الفضية في أصول الإباضية؛ تأليف: سالم بن حمد بن سليمان بن حميد الحارثي العماني الإباضي المضيري: تحقيق وتعليق/ الشيخ أحمد بن حمد الخليبي.
- كتاب الفتاوى للشيخ أحمد بن حمد الخليبي.
- شرح منظومة غاية المزداد في نظم الاعتقاد للشيخ أحمد بن حمد الخليبي.
- الحقوق في الإسلام في المذهب الإباضي للشيخ أحمد بن حمد الخليبي: بحث لندوة الحقوق في الإسلام من ندوات مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي، عمان 21 محرم 1413هـ/22 يوليو 1992م.

(جهود الشيخ أحمد بن حمد الخليبي في علم التفسير.....)